بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ال
٥٥٨
عدد
٩
٣

١٧٤٠
محمد سرور الصبان
٤٤

١٧٤٠
ديوان ابن التعاويذ

ديوان الشيخ الأديب البارع البليغ
شمس الدين محمد بن عبد الله الكاتب
الشهير بابن النقاوسي
الصديقي رحمه
الله تعالى

٤ الفصل الأول في مدح الخلفا
٦٨ الفصل الثاني في مدح جماعة من الوزرا
١٤٤ الفصل الثالث في مدح بني المظف

٦١٦

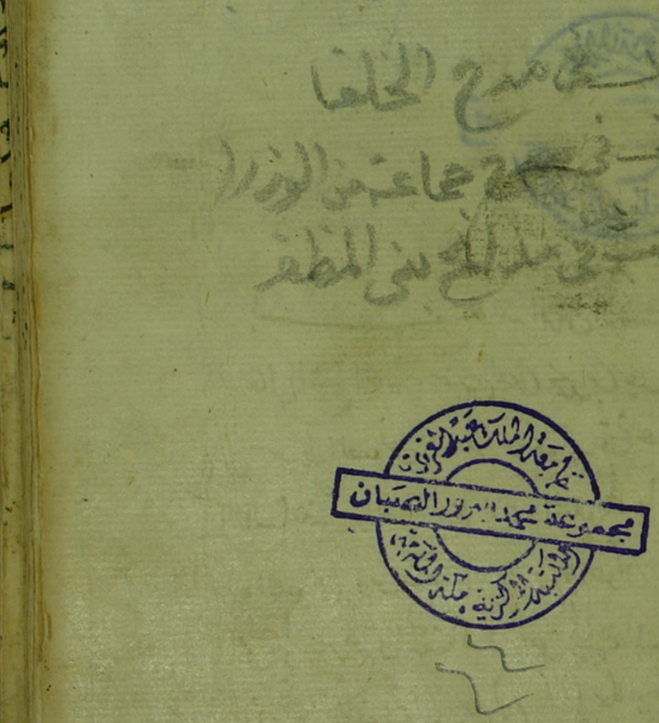

١٧٤٠

المكتبة الزيدية بكلية ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام شمس الدين محمد بن عبد الله الكاتب الشهير بابن الدواداري سبط الصديق الاعظم رضي الله تعالى عنه اما بعد حمدا لله على نعمه السابغه والصلاة على نبيه المبعوث بالحج البالغه فان جمعا من الاماثل والاعيان ومن يعتد بوداده من الاخوان الذين حسن في اعتقادهم وصح سبرهم وانتقادهم ممن تجب المسارعة لاجابته ويجب جواب مسألته مازالوا يكلفوني ان اجمع لهم شيئا مما سمحت به قريحتي المكدوده وأملته على فكرتي المجهوده من نظم كنت اتروح به في بعض الأنآء وأترنم به ترنم الهاتفة الورقآء تشوقا منهم إلى الوقوف على مذهب في الشعر مخترع وطعان العثور على معنى منه مبتكر مبتدع وهيهات هل غادر الشعرآء من متردم على ان فيما تضمنته الدواوين القديمه وأملته الخواطر

السليمه

طالعه محمد

السليمه كفاية لكل ناظر متأمل وغنية لكل مماق من الاكثار
مرمل فمجال العمر يضيق عن استقرآيها وطول الدهر يقصر دون
استقصايها ولكن طالب العلم حريص لا يقنع ومنهوم لا يشبع
قلت أدهم عن تردد هذا الوشل واضرب لاسعافهم
بملتمسهم اجلا بعد اجل فاحيانا اتعلل عليهم بكثرة اشغالي
وآونة اعتذر اليهم باضطراب احوالي وطورا اخذهم في
طرق المعيشه وتارة انفق عليهم من خرق التسويف وانا عارم
على ستر عواره موثر لمحو آثاره لاغراض منها انني
تكرهت ان اخلف بعدي هجوا انتهلت به عرض رجل مسلم او مدحا
اسرفت بالاطرآء فيه لغير مفضل ولا منعم ومنها انني لما رأيت
نفسي من فرسان الكلام ولا وجدتها اهلا لان اتسنم في هذا المقام
وكنت اعد ما انظمه من سقط المتاع والخثالة التي تقلها وجوه
الاشقاع تكرهت ان ارى بعين من دون الدهن وعطف الزبون
وهي عبد زجيرون ومنها انني وجدت القابل مستهدفا
للنضال فجاء لنفسه ذريعة للسهام والنصال يعترض عرض اللسان

ويسلط الطعن على عقل هو منه في أمان ولكنه لا أخلو من
حاسد في قلبه رمد أو معاند لا يستقيم له غرض فيحرجاني
نظم الغبي وأنا غير شاهد ويحرفان وجه كلامي إلى جهة غرضها
الفاسد ومنها إني استقبلت زماني والأدب مرتاض
مأوه وجبت ناره واقلعت سماوه ونضب تياره ولم يسد الناس
منه الا صبابة والخطافة اكثر من الاصابة ورغبا تهم في
الشعر قليله والبراعة فيه لا تعد من الفضيلة فقد رأيت جيدون
وقل المستقدون فهم في الاعراض عنه سواسية وجهال
الجهلات شامخة راسيه فما حظيت من ممدوح بيشر فضلا
عن حباء ووفر ولا اشبعني كلاما فضلا ان يوسعني اكراما واخرا ما
على اني كنت اقل غشيان الابواب واثره نفسي عن موقف كل خري
وعاب واخذها بسلول طريق الاكتساب وارفعها عن الاعتراك
بملابيع السراب فلا امدح الا عظيما اخافه او كريما توطأت له
اكنافه فلما قل به انتفاعي وضاع رفقي فيه وايضاعي ولم احظ
منه مع الاطالة بطائل والفيته من اضعف الوسائل للسائل

صح عزمي على بطاله وتعفيته وترك تدوينه وروايته فالون
ما اتخذت عليه اجرا ولا خلفت لمتخلف بعدي ذكرا صابرا
على اقصابات فكري وان حلت محل الولد من صدري والولد
اذا حق اباه ابانه عنه ونفاه الى ان من الله على بريته ونشر
لهم جناح رحمته بطلوع شمس الايالة الشريفة الناصرية
واشراق انوار دولتها العباسية التي امتد ملكها وسلطانها
وانتشر عدلها واحسانها وشمل برها وانعامها واتسحت
بالمحاسن ايامها وعز الاسلام بعزائمها وذلت الملوك لاوامرها
ومراسمها واخصبت الارض برافتها وذرت السماء بركة دعوتها
فاحيت رمم المكارم بعد دروسها واضحكت ثغور الامال بعد
عبوسها وانجزت الاماني مواعدها بعد تسويفها وراجعت
الدنيا نضارتها بعد ذبول عيدانها وجفوفها فهي غرر في وجوه
الايام واوضاح على جبهات السنين والاعوام فخولها الله ملكا
ممتدا على الآفاق ظله وزاد كواكب شرفا تجر على المجرة اذياله
وملكها ما وطيئته مناسم الرياح وطلعت عليه طلائع الصباح

واستنت بسنتها الجميلة وسارت بسيرتها الحميدة أرباب
دولتها واعضاد مملكتها فاجلوا الآداب في مراتبها العالية
وردوا اعلاق الفضايل الى قيمتها الغالية فاشتهر منها ما كان خاملا
والعمر من اسواقها ما كان عاطلا فذكرتها الالسن المتناسية
وعطفت عليها القلوب القاسية وشملني من برها المتواتر
ورفدها المتتابع المتناصر ما غرم فايت ايامي وسمح لي في اليقظة
بما كانت تتحفني به احلامي فصلح زماني الفاسد ونفق فضلي الكاسد
وهب حظي الراقد وهب نسيم املي الراكد فقويت نفسي
واشتد جناني وانشرح صدري وانبسط لساني ونظمت
ما املته على ما آثرها السايرة وساعدتني على النطق به منابعها
الباهرة من مدح يروق ويروع ويتأرج عرفه ويضوع فكانه
لطيمة عطار او زهر خميلة غب قطار ووجب علي حينيذ تدوينه
وتجريده وابقاؤه على وجه الدهر وتخليده فزلت عن صهوة
ذلك العزم ونقضت ما كنت ابرمته من قول جزم واستعنت
الله واضفت اليه ما كانت الالسن تداولته والرواة تناقلته

مدينا منه ما كنت اقتضيته وملحقا بي منه ما كنت نغيته راضيا
بعد السخط ومستدركا من الاعراض عنه ما فرط ووهبت
لمن اساء الى جريمة اساءته وتقبيحه وادخلت مديحهم في خفارة
المحسن وخفارة مديحه وقلت دهر عتب وحرون خطب
اصحب وتبته اربعة فصول

الفصل الاول في مدايح الخلفا الراشدين بدات
فيه بالمدايح الشريفة الناصرية اتباعا للعادة في تقديم ذكر
الحاضر على الماضي منهم الغابر

والفصل الثاني يشتمل على مدح جماعة من الوزرا
والاكابر والصدور والاماثل وغيرهم ممن تتفاوت منازلهم
وطبقاتهم وتختلف حالاتهم وقدمت في هذا الفصل مدح
المولى الصاحب الكبير مجد الدين مؤيد الاسلام ابي الفضل هبة الله
ابن الصاحب اعز الله انصاره الذي كسا الدنيا حسنا وشارة والبس
الملك بهجة ونضارة لاستحقاقه رتبة التقديم واعراقه في النسب
الى بيت سودد قديم فجدد الله لباس النعم واسبغ ظله على